مجلة التطوير العلمي للدراسات والبحوث
Journal of Scientific Development for Studies and Research (JSD)
P- ISSN 2709-1635 E-ISSN 2958-7328

المجلد 4 / العـدد: 14 (2023)، Volume 4, Issue 14
ص 66 - 91

# دور المرأة الليبية في التغييرات الاجتماعية والسياسية والمعوقات التي تواجهها داخل المجتمع

[1]. أ. ربيعة مولود سعد حبيب ، [2]. د . حنان عبد السلام العجيلي
[2،1]. جامعة غريان ـ كلية الآداب غريان . (ليبيا)

# The role of Libyan women in social and political changes and the obstacles they face within society

[1]. Rabeeah Mawloud Saed Habeeb , [2.] Hanan AbduSalam Al-Ajili
[1] https://orcid.org/0000-0002-6200-6438 , [2] https://orcid.org/0000-0002-7359-460x
[1،2] Gharyan University - Faculty of Arts, Gharyan (Libya), habibrabeea@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/11/19 تاريخ القبول: 2023/02/13 تاريخ النشر: 2023/06/01

**ملخص:**

يهدف هذا البحث ومن خلال المنهج الوصفي التحليلي والتاريخي إلى إبراز الدور التاريخي الذي لعبته المرأة الليبية في صناعة التغيير الاجتماعي والسياسي، ومحاولة الإلمام بكل المعوقات والتحديات التي تواجهها نحو بناء السلام في الظروف الراهنة للمجتمع، وقد توصلت الباحثتان إلى العديد من النتائج من أهمها: أن المسيرة التاريخية للمرأة الليبية بأنها كانت مكافحة ومناضلة من أجل الحرية والتغيير، كما أنها واجهت الكثير من الصعوبات والمعوقات إلا أنها مازالت تقاوم وتتحدى من أجل إبراز نفسها وفرض وجودها، واوصت الباحثتان ببعض التوصيات منها: توعية المرأة بذاتها وبدورها الفعال داخل المجتمع في صناعة التغيير، وتثقيفها للرفع من مكانتها في الجانب الاجتماعي والسياسي، وتشجيع النساء الليبيات على المشاركة في الحوارات والمؤتمرات واللقاءات سواء المحلية أو الإقليمية أو الدولية، لإبراز مكانتها بين الدول.

**كلمات مفتاحية:** التغيير ـ التغيير الاجتماعي ـ التغيير السياسي.

**Abstract**:

This research aims, through the analytical and historical descriptive approach, to highlight the historical role that Libyan women played in creating social and political change, and to try to understand all the obstacles and challenges they face towards building peace in the current conditions of society. The history of the Libyan woman is that she was fighting and fighting for freed And change, and she faced many difficulties and obstacles, but she still resisted and challenged in order to highlight herself and impose her presence, and Al-Bahtan recommended some recommendations, including: educating women about themselves and their effective role within society in making change, and educating them to raise their status in the social and political aspect, and encouraging Libyan women To participate in dialogues, conferences and meetings, whether local, regional or international, to highlight its position among countries.

**Keywords:** change, social change, political change.

**مقدمة:**

إنّ قضية المرأة وإسهاماتها الفعلية نحو المجتمع من أولويات القضايا التي اهتم بها المجتمع الدولي في المرحلة التاريخية المعاصرة، وتعُد في الوقت نفسه من أكثر الموضوعات جدلاً بين الثقافات المختلفة، ولا سيما بين التيارات الثقافية المتباينة داخل المجتمع الواحد؛ ويرجع ذلك إلى تزايد الاهتمام بالديموقراطية وحقوق الإنسان، وموجات التحرر الفكري والإنساني التي يشهدها العالم بأسره تحت تأثير العولمة، وما يرتبط بها من تحولات هيكلية في السياسات الاجتماعية والاقتصادية في دول العالم المختلفة، التي كان لها الانعكاس الكبير علي نشوء أدوار نسائية مستحدثة غير تقليدية.

فدور المرأة لهُ الأثر الكبير في نهضة المجتمعات القديمة والحديثة، وحضورها اللافت في مختلف جوانب الحياة وإصرارها للوقوف بجانب الرجل ومساندتها له دليلاً على كونها عنصرًا أساسيًا في إحداث عملية التغيير في المجتمع، وعلى الرغم من الانتقادات والتقليل من قدراتها على الإنجاز، واتهامها دائما بالضعف وقلة الحيلة.. وغيرها من الاتهامات الكثيرة، إلا أنها هي أساس بناء الأسرة التي تبنى من خلالها الحضارات، فالمرأة الليبية أسهمت بشكل كبير في بناء المجتمع حيث انخرطت مبكراً في مؤسسات المجتمع المدني منذ العهد العثماني الثاني، كما شاركت في الكفاح والجهاد ضد الغزو الايطالي، وعلى مر السنوات والعقود عملت في مختلف المجالات والميادين للارتقاء بنفسها وبلادها والعالم، ورغم خطورة الوضع في ليبيا والأوضاع السياسية الراهنة، إلا أنها كانت حاضرة في الشأن السياسي والاجتماعي، وخلال ملتقى الحوار السياسي الليبي الملتئم بتونس في الفترة بين التاسع والرابع عشر من نوفمبر أعربت مجموعة من النساء الليبيات المشاركات عن الأمل في أن يسهم الملتقى في دعم المشاركة الكاملة للمرأة الليبية في جميع الجهود الرامية إلى إرساء السلام في ربوع ليبيا و(قيادة الوطن إلى برّ الاستقرار والازدهار)، كما أكدن على أهمية دور المرأة كشريك وطني حقيقي في تعزيز السلام والحوار السلمي، وإعادة بناء الدّولة على أسس السّيادة والوحدة والسلم الأهلي والمصالحة الوطنية والعدالة والمساواة وتكافؤ الفرص بين أبناء وبنات الوطن.

**1. أهمية البحث:**

تنبثق أهمية هذا البحث من كونه تناول موضوع من أكثر الموضوعات جدلاً بين الثقافات المختلفة، وهو أهمية دور المرأة القيادية في التغييرات الاجتماعية والسياسية، وقد شهد المجتمع الليبي تحولات سياسية مهمة خلال العقود الأخيرة، وكان من أبرزها تفعيل مشاركة المرأة في المجال السياسي؛ إلا أنّ الموروث الاجتماعي من عادات وتقاليد، ومن النظرة الذكورية لها وغيرها من المعوقات تحول دون مشاركتها الحقيقة، وكونها تشكل جزءاً مهماً وحيوياً في المجتمع الليبي، لذلك جاء هذا البحث لدراسة واقع المرأة الليبية داخل المجتمع، والمعوقات التي تحُول دون مشاركتها الحقيقية في التغيير الاجتماعي، والعمل السياسي داخل ليبيا.

## 2ـ إشكالية البحث:

رغم التحولات والتطورات داخل المجتمع الليبي إلا أنه مازالت تلك النظرة التقليدية التي تنظر إلى المرأة بأنها غير قادرة على أحداث تغييرات في بعض المجالات، وخاصةً (القضائية والسياسية والاقتصادية)، لهذا كان لابد من الوقوف على إبراز دور المرأة الليبية في التغيير الاجتماعي والسياسي وفي مواجهة التحديات والمعيقات التي تعرقل مسيرة تقدمها, والآليات الملائمة لتفعيل دورها في المجتمع الليبي، وتتبلور الإشكالية في السؤلات التالية:

1. ما أهمية دور المرأة في صناعة التغييرات الاجتماعية والسياسية للمجتمع ؟ وما الدور التاريخي الذي لعبته في صناعة هذا التغيير؟

2 . ماهي المعوقات التي يمكن أن تواجه المرأة الليبية في صناعة التغييرات الاجتماعي والسياسي؟

3 ـ كيف أسهمت المرأة الليبية المعاصرة في التغُييرات الاجتماعية والسياسية داخل المجتمع الليبي؟ وما هو مستقبل المرأة داخل المجتمع الليبي

## 3ـ أهداف البحث:

يمكن تحديد الأهداف في النقاط التالية:

1. إبراز أهمية دور المرأة في صناعة التغييرات الاجتماعية والسياسية، والدور التاريخي للمرأة الليبية في الكفاح والجهاد وتطوير مجتمعها.

2.تسليط الضوء على أهم المعوقات والتحديات التي تواجهها في صناعة التغيير وبناء السلام للظروف الراهنة في المجتمع الليبي .

3 . إبراز إسهامات المرأة الليبية المعاصرة في التغييرات الاجتماعية والسياسية داخل المجتمع.

4. التعرف علي التصور المستقبلي لوضع المرأة داخل المجتمع الليبي.

## 4ـ منهج البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي لجمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها, والتعرف على خصائصها, ومعرفة ورصد أدوار المرأة في المجالات الاجتماعية والسياسية, بالصورة التي هي عليها في المجتمع الليبي، كما اعتمد هذا البحث على المنهج التاريخي للتعرف على أهم المراحل التي مرت بها عملية المشاركة للمرأة الليبية في صناعة التغيير .

**5ـ الدراسات السابقة:**

1. دراسة إبراهيم سالم القيب وكريمة إمحمد على(2021م) بعنوان: (**المرأة الليبية ودورها القيادي في مناصب الدولة آثارها في متغيرات المجتمع دراسة تحليلية لبعض النساء القياديات في المجتمع الليبي)**

هدفت هذه الدراسة فهم واقع المرأة الليبية ودورها القيادي في مناصب الدولة وآثارها في متغيرات المجتمع و قطاعات الدولة، وماهي الصعوبات التي تعترض المرأة عند توليها المناصب القيادية؟ ودور المرأة الليبية في الجوانب الاجتماعية والثقافية والسياسية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أوضحت بيانات الحالة العملية للنساء المشتغلات أن الغالبية العظمى منهن يعملن بمقابل، وإنّ الجزء الأكبر من هذه الفئة هن من العاملات في الشأن الإداري للدولة أو مؤسسات القطاع العام ،وارتفعت نسبة العاملات بأجر عام1973م إلى ( 56%) من المجموع الكلي للعاملات بينما ارتفعت أكثر عام 1995م لتصل إلى 97 % وانخفضت قليلا عام 2006م لتسجيل نحو94.%.

2. دراسة هويدا عدلي (2017م) بعنوان: (**المشاركة السياسية للمرأة).**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المنطلقات النظرية التي تعيق تقدم المرأة في المشاركة السياسية بهدف تحسين أوضاع الكثير من النساء اللواتي يعانين من التهميش، وتوصلت الدراسة إلى وجود عوائق تحد من مشاركة المرأة المصرية في المجال السياسي، منها التعرض للعنف، ومنها الدور الرعائي الذي يجعل اهتمامها منصبا على التعليم والصحة، وأيضا عدم تمكنها الاقتصادي وتبعيتها بالانتخابات للزوج أو الأب، كذلك وجود ردة فعل سلبية لدى المرأة المصرية تجاه انتخاب النساء، وغياب الثقافة السياسية، وغلبة الطابع الذكوري على المجتمع على الشأن العام وقد أوصت الدراسة بضرورة دراسة العوائق ومحاولة التخفيف منها بالتماس المباشر مع المجتمع والمرأة عبر التوعية والتثقيف وضرورة العمل على تمكين النساء اقتصادياً وتغيير نظرتهن لأنفسهن كتابعات.

3ـ دراسة مبروكة إشتيوي (2016م) بعنوان: (**التحولات في المجتمع الليبي وانعكاساتها على أدوار المرأة دراسة ميدانية بمدينة ترهونة) .**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أوجه التحولات الاجتماعية التي طرأت علي المجتمع الليبي، والكشف عن طبيعة أدوار المرأة في المجتمع الليبي، والتعرف علي انعكاس التحولات الاجتماعية علي طبيعة أدوارها، وأهم التحديات التي تواجه تقدم مسيرتها، والتعرف علي التصور المستقبلي لوضع المرأة داخل المجتمع الليبي، وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها: استفادت المرأة الليبية من التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي شهدها المجتمع في مرحلة ما بعد النفط , حيث بدأت أدوار المرأة ومكانتها تتطور كثيراً إلى الأفضل عما كانت عليه سابقاً، ونتيجة لانعكاس التحولات

الاجتماعية التي لحقت بالمجتمع الليبي على بعض القضايا الجوهرية المتعلقة بأدوارها في كافة جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

## المحور الأول

## أهمية دور المرأة في صناعة التغييرات الاجتماعية والسياسية للمجتمع والدور التاريخي الذي لعبته في صناعة هذا التغيير

تعدُ المرأة المحور الأساسي في صناعة التغيير الاجتماعي والسياسي ونهضة المجتمعات، فالتغيير الإيجابي الذي تسعى له المجتمعات مرهون بشكل كبير بواقع المرأة ومدى تمكنها من القيام بأدوارها في المجتمع، فهي تشغل دور أساسي في بناء أسرتها ورعايتها لها، من خلال ما يقع على عاتقها كأم من مسؤولية تربية الأجيال، وما تتحمله كزوجة من أمر إدارة الأسرة، ومع تقدم المجتمعات وتطورها نجد أن المرأة لم تلتزم فقط بواجبها تجاه أسرتها وتربية الأبناء بل أصبح لها دورًا اجتماعيًا كبيرًا في شتى المجالات، وبناءً على مؤهلاتها العلمية والثقافية والاجتماعية تنوعت أدوارها في المجتمع على مُختلف الأصعدة[1]، فيما يلي يمكن أن نوضح أهمية دورها في صناعة التغيير.

**المطلب الأول: أهمية دور المرأة في صناعة التغييرات الاجتماعية والسياسية:**

ازداد الاهتمام بقضيّة تمكين المرأة منذ عقد مؤتمر بكين عام 1996م، وإتاحة الفرصة لها لممارسة دورها بفعاليّة مثل الرجل، وإعطائها الفرصة للمساهمة في صنع القرار بمختلف مجالات الحياة الثقافيّة، والاجتماعيّة، والسياسيّة، والاقتصاديّة، وقد أكدت (رهف السيد) بدراسة لها على أهمية هذا الدور، للنهوض بالتنمية الاقتصادية في المجتمع، وتحقيق التوازن بين طاقات هذا المجتمع، فالكثير من النساء تعملن من خلال البيوت وذلك عبر مشاريع خاصة تنجح بها، وتُنجزها دون الضرورة للعمل في الخارج[2]،ومن أهم الأسس والعوامل التي تساعد تنمية المجتمع من خلال المرأة، هي مدى قدرة المرأة على التحمل، وثقافة فِكرها وفعلها، أيضاً طريقة مواجهتها لكل الأمور والظروف، ويمكن ادراج أهمية دور المرأة في صناعة التغيير الاجتماعي في النقاط التالية:

1ـ المرأة تساعد في توطيد العلاقة بين أفراد المجتمع والعائلة الواحدة، كما لها دور في أسس الرعاية والدعم المجتمعي في العديد من المجالات، حيث إنها تبذل أقصى طاقتها في رعاية الأطفال وكبار السن.

2ـ دورها البارز في إصلاح المجتمع، فهي تتخذ كل الأدوار والمهن كالاقتصاديّة، والتعليميّة، والتربويّة، والعديد من المناصب، دون كلل، إذ إنها شاركت منذ العصور القديمة في الكثير من المجالات.

3ـ للمرأة دور عظيم في تعليم وتربية الأجيال فهي أول مدرسة للطفل، وقد قال الشاعر(حافظ إبراهيم) عن المرأة خاصة الأم: (الأُمُّ مَدرَسَةٌ إِذا أَعدَدتَها أَعدَدتَ شَعباً طَيِّبَ الأَعراقِ الأُمُّ رَوضٌ إِن تَعَهَّدَهُ الحَيا بِالرِيِّ أَورَقَ أَيَّما إيراقِ الأُمُّ أُستاذُ الأَساتِذَةِ الأُلى شَغَلَت مَآثِرُهُم مَدى الآفاقِ)، كما تسهم المرأة بشكل كبير في تطوير الأسس التعليمية

المختلفة في دول العالم، وذلك من خلال التدريس الأساسي المتضمن لقواعد ومفاهيم القراءة والكتابة في البيت والمؤسسات التعليمية المتنوعة.[3]

4. كما لها دور اجتماعي عظيم في غرس القيم والأخلاق الدينية والمجتمعية في الأبناء، ليصبحوا أبناء صالحين، ومجتمع صالح.

5. للمرأة دور كبير وعالمي في تطوير سبل العمل في المجالات والقطاعات العملية المختلفة، كما أنها تسهم أيضًا في بث التأثيرات الإيجابية التي تطرأ على المجتمع ومكوناته [4].

6. دورها في مساندة الرجل الذي يعتبر من الأدوار الهامة، وله الأثر الكبير في ترابط الأسرة سواء كان هذا الرجل أخاً أوإبناً أو زوجاً فهي تقوم بمساندته معنويًا ودعمه حتى يمكنه مواجهة مصاعب الحياة، وتوفير المناخ الملائم له، كما تسانده مادياً في بعض الأحيان، وهو ليس بواجب عليها ولكنه نابعًا من نفسها وقناعتها بأنه مكمل له ولا تقل أهمية عنه [5].

كما أن للمرأة الدور الهام في صناعة القرار السياسي والمشاركة السياسية، ففي القرن العشرين سجلت أحداثاً ضخمة ومهمة للمرأة، فهناك أسماء نساء تلمع في عالم السياسة منهن ملكات ورئيسات ووزيرات ومجاهدات وثائرات، فالمشاركة النسائية للحياة السياسية من أهم عناصر العملية الديمقراطية في بلد ما؛ لأنها تعكس طبيعة النظام السياسي والاجتماعي للدولة، وعليه فإن ضعف الآليات والقوى الديمقراطية للمجتمع يسهم في تهميش مشاركة المرأة السياسية؛ كما تقاس درجة نمو المجتمعات بمقدار قدرتها على دمج النساء في قضايا المجتمع العامة والخاصة، وتعزيز قدراتهن للمساهمة في العملية التنموية[6]، وأهمية مشاركة المرأة للحياة السياسية تأخذ طابعاً خاصاً نظراً لخصوصية قضية المرأة التي هي قضية إلغاء جميع أشكال التمييز القائمة ضدها في المجتمع من أجل تحقيق المساواة وتكافؤ الفرص بينها وبين الرجل، لذلك فإن أهمية مشاركة المرأة في التغير السياسي لها أبعاد أخرى هي:

1. تُخرج المرأة من الحيز الخاص والمتمثل بالأسرة وتشركها في الحيز العام، دعمها والارتقاء بها وإدماجها في عملية التنمية، إلى جانب تحسين المستوى السياسي والاجتماعي لديها لتولي مهام الدفاع عن القضايا السياسية التي تواجه المجتمع كالفقر والبطالة.

2. إعادة النظر بالتصورات والرؤى التي تحكم تقاسم الأدوار بين الرجل والمرأة، وتحسين من نظرة المجتمع للمرأة، وتقبلها في العمل السياسي، تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص والعدالة، سياسياً، واجتماعياً، واقتصادياً، وتعديل الصورة التقليدية للمرأة وزيادة مشاركتها في مواقع صنع القرار.

3. تدفع بقضية المرأة الى أنّ تصبح قضية اجتماعية عامة وليست على هامش قضايا المجتمع تعنى بها المرأة فقط، فمشاركة المرأة في صنع القرارات على جميع المستويات تمكن النساء من الحصول على الحقوق وممارستها والمساهمة في إدارة وتوجيه المجتمع(7).

4. إنّ مشاركة المرأة في التمثيل النيابي والأحزاب يزيد من مسؤوليتها تجاه قضايا المجتمع والمرأة، مما يزيد من انتمائها، والإسهام في تحسين إنتاجية الدولة، ويحسن من مستوى وعيها الثقافي والفكري لمحاربة أي عوامل خارجية تزعزع كينونتها أو وازعها الديني، وتعميق مفهوم المواطنة لديها ورفع ولائها وانتمائها، واستثمار مهم للدولة في استغلال فكر المرأة لدفع عجلة التنمية.

5. إن أهمية مشاركة المرأة السياسية في المستويات المختلفة تخدم فكرة المساواة ليس بين الجنسين فقط بل بين جميع المواطنين ومفهوم المساواة بين الجنسين هو تجسيد للمساواة بين المواطنين جميعاً، وتطبيق حقيقي لمفهوم المشاركة الذي يعتبر الأساس للممارسة الديمقراطية، وإنّ وجود المرأة في موقع صنع القرار يخدم المجتمع في كل قضاياه وجوانبه(8).

وخلاصة القول ترى الباحثتان أنه لا بد من تقدير وجود المرأة داخل المجتمع، لأنّها تُشكّل دافع من أهم الدوافع لنجاحهُ وتطويره وتنميتهُ؛ فهي لا تختلف عن الرجل، ولها القدرة على الدعم والمساندة في دفع عجلة التغيير والتطوير في الحياة والمجتمع، فالكثير من الأحيان تكون المرأة هي المساندة للرجل وتمسك بيده وتعينه على المسؤوليّة والانفاق، وذلك كله في حقيقته يعود على المجتمع، إذ أنّ الأسرة الناجحة والمتماسكة هي رمز لمدى نجاح المجتمع ووعيه من خلال ارتباط أفراده ببعضهم البعض، فوجودها والرفع من قيمتها داخل المجتمع سوف يكون له تأثير إيجابي أكبر على جوانب المجتمع كافةً، كما أنّ مشاركتها في القرارات تعطيها القدرة على إبراز القضايا التي تلامس احتياجاتها، وتزيد من شأن أوضاع المجتمع الاقتصادية والاجتماعية، ووجودها في مواقع صنع القرارات السياسية وظهورها في الإعلام من شأنه أن يحدث تغييراً كبيراً في نظرة المجتمع السلبية للمرأة.

**المطلب الثاني: الدور التاريخي الذي لعبته المرأة العربية في تغيير الحياة الاجتماعية والسياسية:**

يُحسب للمرأة دورها الكبير في تغيير المجتمع حالها حال الرجل، فقد شاركت بأدوار كثيرة، كما تبذل أقصى جهدها لإتمام العمل على أكمل وجه، وقد ذكرت العصور التاريخية القديمة والحديثة عن دور المرأة العربية في شتى المجالات منها أنها شاعرة وملكة وفقيهة ومحاربة وفنانة ومعالجة وغيرها، ولعل الدور الأساسي يتمثل في بناء اسرتها ورعايتها.

فالتاريخ الإسلامي يذكر لنا قصصاً سطرتها النساء بتضحياتهن وبطولاتهن وشجاعتهن على مر العصور والأزمنة، فعلى سبيل المثال الصحابية (**خولة بنت الأزور/ ت639م**) التي تعدُ من النساء الأقوياء ذات البصمة المؤثرة في التاريخ، ومقاتلة في صفوف المسلمين وشاركت في الكثير من الحروب والمعارك، وأثبتت فيها شجاعتها وبسالتها التي

تركت في أنفسنا أثرًا عظيمًا، هذا بالإضافة إلى كونها شاعرة عملاقة متمكنة من شعرها، تلقى أبيات الشعر أثناء الحروب لتشجيع الجنود وبث روح الحماسة في نفوسهم لتذكرهم بعظمة ما يفعلوا، من جهة أخرى سنجد هناك الصحابية (**نسيبة بنت كعب/ ت 13هـ**) التي شاركت في العديد من المعارك والغزوات، فهي أروع وأفضل مثال على النساء المقاتلات الباسلات، بالإضافة إلى عملها كممرضة تداوي جرحى المعارك والغزوات، وتقوم بسقي الجنود العطشى، وهذا يثبت أن المرأة جزء لا يتجزأ من ساحة المعركة، كما لها دوراً هام مثل باقي الجنود، ولا نغفل عن الملكة (**شجرة الدر/ ت 1257م**) ودورها الذي لا يغيب عن أذهاننا، حيث تعدُ امرأة ذكية استطاعت بحنكتها وقيادتها أن تتولى عرش حكم مصر، فكانت هي من يضع الخطة للجنود وتتقدم على جيشها أثناء الحروب، والكثير من الأمثلة التي تحتاج لسطور عديدة لنذكر فيها دور النساء عبر التاريخ، أما في وقتنا هذا فلم يختلف دور المرأة كثيرًا عن ما قبل؛ لكن أصبح دورها أكثر ملائمة بطبيعة المجتمعات حاليًا[9].

كما إنّ تاريخ اشتغال المرأة في الجانب السياسي والاجتماعي قديم قدم الحياة نفسها، يقول الكاتب (كفاح الحداد) في كتابه (المرأة والعمل السياسي):" فلا يستطيع أحد انكار الوجود السياسي للمرأة في جميع مراحل التاريخ، ولا نستطيع مهما اوتينا من علم وقدرة على محو الاسماء النسائية اللامعة في حقب الزمان، كالملكة (**كليوباترا /69- 30 ق.م**) أخر ملوك الأسرة المقدونية التي حكمت مصر، فقد اثرت الانتحار على الحياة ذليلة أسيرة، و(**زنوبيا/ 240 . 275م**) ملكة تدمر عاصمة من أحدى ارقى الامبراطوريات العربية التي قادت الفتوحات الكبرى مع زوجها على الإمبراطورية الرومانية وتمكنا خلالها من السيطرة على معظم سوريا، إلى (**بلقيس/ القرن العاشر ق . م**) ملكة سبأ التي ذكرها القرآن الكريم ورسم صورة لنظامها الديمقراطي، الذي كان سبباً لنجاح سياستها في قيادة قومها نحو الاصلاح، وكذلك (**أسيا**) ملكة مصر وزوجة فرعون التي ضربها الله مثلاً للذين آمنوا رجالاً ونساء على مر التاريخ، كلها قدرات نسائية وكفاءات عالية ظهرت في زمن بعيد عن نشر الثقافة السياسية و"الوعي والفكر"[10]، وكذلك الملكة (**ماوية/ القرن الرابع . ت 425م**) التي صنّفها التاريخ أعظم ملكة عربية سوريةٍ، بعد زنوبيا، فهي التي تقدمت على جيشها إلى فينقيا وفلسطين بعد وصولها لحدود مصر، قادت حروباً واسعةً في الشرق والغرب، منها ثورةً على الرومان الذين اضطرتهم بالقوة إلى طلب الهدنة بشروطها الخاصة، ثم دعاها الرومان لمساعدتهم ضد هجمات القوط وقد استجابت لطلبهم، أيضاً السيدة (**خديجة بنت خويلد/ 556 .619م**) زوجة الرسول صلى الله عليه وسلم كانت أول من ينفق الأموال دعماً للحركة السياسية الجديدة التي تهدف إلى استئصال الحومة المشركة لا قامة حكومة العدل الإلاهي، ولما جاء عصر الخلفاء كانت (**فاطمة الزهراء عليها السلام / 604 . 632م**) أول

من القى الخطاب السياسي النسوي في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم، وغيرهن من النساء اللاتي كان لهن الدور الكبير في الجانب الاجتماعي و السياسي[11].

كذلك في العصر المعاصر نجد المناضلة (**جميلة بوحيرد/ 1935م**) في الجزائر كانت مناضلة أسهمت بشكل مباشر في الثورة الجزائرية أثنا الاستعمار الفرنسي، ونظراً لبطولاتها أصبحت المطارد رقم واحد، و(**نساء محيدلي/ 1968. 1985م**) في لبنان كانت أول فتاة فدائية قامت بعملية استشهادية ضد الجيش الاحتلال الإسرائيلي في جنوب لبنان، والكثير غيرهن من أسماء النساء التي تملأ قوائم صفحات التاريخ، واللاتي أصبحن صروحاً يمجدها التاريخ، فمن حربٍ إلى أخرى، ومن جوعٍ إلى آخر، ومن حزنٍ على فقيد إلى ألمٍ على فراق، وصولاً إلى عبور البحار والمحيطات عبر مساحة الكوكب، حفاظاً على الشرف والكرامة، وهرباً من أعداء الإنسانية إلى اللاجئة التي لم تتوانَ يوماً للتعبير عن وجودها رغم قساوة ماهي فيه من الغربة وظروف اللجوء، فهي تنشر ثقافتها كامرأةٍ، سواء في طهوها أو في تفوّقها العلمي[12].

**المطلب الثالث: الدور التاريخي الذي لعبته المرأة الليبية في صناعة التغير سواء الاجتماعي أو السياسي:**

إن المرأة الليبية من الناحية التاريخية لا تقل عطاءً وإسهاماً في صناعة التغيير وبناء المجتمع عن الرجل؛ حيث أسست وانخرطت مبكراً في صناعة مؤسسات المجتمع المدني منذ أواخر العهد العثماني الثاني، حين أنشأت جمعية "نجمة الهلال" سنة 1908م قبيل الاحتلال الايطالي بثلاثة سنوات، لتكون أول جمعية أهلية تمارس عملية مُمنهجة ومنظمة لتعليم الفتيات والنساء، وتدريبهن على ما يحتاجه المجتمع آنذاك من أعمال منزلية وسلوكيات تربوية وتعاليم تعبدية إسلامية، وتعد تلك الفترة مرحلة متقدمة في دور المرأة اتجاه المجتمع، وكان الدور الذي تمارسه (العريفة) أو المسؤولة في هذه الجمعية هي تهيأت الشابات الصغيرات على شؤون ومتطلبات الحياة المنزلية وما يتبعها من اهتمام بالزوج والأطفال، أما أثناء الاحتلال الإيطالي كان دور المرأة مهماً في الكفاح والجهاد ضد الغزاة الايطاليين سواء بالقتال إلى جانب المجاهدين في ساحات المعارك أو المساعدة في تداوي الجرحى، فهناك الكثير من النساء اللواتي كان لهن دور كبير في ساحات المعارك[13]،منهن المجاهدة (**سليمة بنت مقوس / د.ت**) البطلة التي شاركت في ملاحم الجهاد ضد الإيطاليين وخاضت معركة قرقارش وغيرها من المواجهات، وقد انتشرت صورها في الصحف وأطلق عليها بعض الصحفيين لقب( جان دراك*العرب)، كما كتب عنها الكاتب الانجليزي (ألن اوستلر) في كتابه (العرب في طرابلس) كيف كانت تجري إلى المعارك وهي تزغرد ومعها كثير من النساء اللائي التحقن بالرجال، وكانت تقول للمحاربين: " والله إن أرتد أي منكم سنقطع وجهه بأظافرنا هذه ونرمي به للعيش مع الأطفال" [14]،وكذلك المجاهدة (**مبروكة العلاقية/ د.ت**) التي ولدت في القرن التاسع عشر في مدينة صبراتة ارتدت ملابس الرجال

المقاتلين، وحلقت شعرها، والتحقت بالمجاهدين الليبيين، وحاولت السلطات التركية إرغامها بالضرب والتعذيب على ارتداء ملابس النساء، ولكنها أصرّت على موقفها بغية التنكر للقتال بجانب الرجال في معارك المجاهدين ضد الاحتلال الإيطالي وصارت مقاتلة تحت قيادة (سوف المحمودي)،، حتى أصبحت قائدة لمجموعة من المجاهدين الذين يهاجمون معسكرات وتجمعات الطليان، ورغم إصابة يدها اليسرى بجرح كبير إلا أنها واصلت النداء للرجال بالصمود والاستمرار في الهجوم[15]، ولكن قوائم الجهاد تناستهن وتناست غيرهن من النساء وأيضاً الرجال، فالكثير من المجاهدات اللواتي ساهمن في تقديم المؤن والغذاء والعلاج والدواء واحتضان وإخفاء الرجال وحمايتهم والتستر عليهم خلال فترة الاحتلال الايطالي البغيضة.

أما دور المرأة الليبية من الناحية التعلمية لتطوير المجتمع، فكانت هناك الكثيرات من النساء اللاتي كان لهن الدور البارز في صناعة تغيير الحياة الاجتماعية والقضاء على الجهل منهن(**حميدة طرخان،1892ـ 1982م**) التي تُعرف باسم(حميدة العنيزي)، كانت أول ليبية توفد الى خارج البلاد لغرض الدراسة في تركيا، فأجادت اللغة التركية والفرنسية إلى جانب العربية، وعادت لبنغازي لتفتح أول فصل دراسي لتعليم البنات القراءة والكتابة فكانت أول معلمة ليبية للتعليم الابتدائي في بنغازي، وأول مديرة ليبية لمدرسة للبنات في عهد الإدارة العسكرية البريطانية، ومؤسسة عدد من الجمعيات الاجتماعية والنسائية، من بينها أول جمعية نسائية في ليبيا جمعية ( النهضة النسائية) عام 1954م التي تعني بالمرأة وتعليمها والدفاع عن حقها في التعليم والعمل[16].

وكذلك (**خديجة عبد القادر1938.2009م**) التي ولدت بطرابلس عام 1938م، وتلقت تعليمها بها ثم أوفدت إلى مصر للدراسة في مركز التربية الاساسية للعلم العربي وحصلت منه على دبلوم في (التنمية الاجتماعية)، وشاركت في الحلقة الدراسية التي نظمتها (اليونسكو) بالقاهرة عام 1959م، وكان موضوع الحلقة (دور المرأة في تنمية المجتمع),لتكون أول باحثة ليبية تشارك باسم بلادها في ندوة دولية خارج الوطن، وسافرت الى بريطانيا عام1961م والقت محاضرة بجمعية التاج البريطانية عن المرأة في ليبيا، ونشرت ثلاثين مقالاً بجريدة طرابلس الغرب عام1963م بعنوان (ليبية في بلاد الانجليز) وسجلت فيها انطباعاتها ورؤيتها للمجتمع الانجليزي، كما أسهمت في تأسيس جمعية النهضة النسائية بطرابلس عام1961م بدعم وتشجيع من (حميدة العنيزي)، أصدرت كتابها (المرأة والريف في ليبيا) عام1961م، خاضت تجربة التدريب العسكري عام 1956م بمصر اثناء العدوان الثلاثي وتطوعت للتدريب والقتال[17].

والأديبة (**زعيمة الباروني1910ـ 1950م**)، ابنة الشاعر الليبي (سليمان باشا الباروني)، التي عينت معلمةً في المرحلة الابتدائية، ثم عملت مفتشة ونائبة لمديرة دار المعلمات، وكرئيسة لمحو الأمية، وكانت من الأعضاء المؤسسين لجمعية (النهضة النسائية) بطرابلس، وقد اشتهرت بأسلوبها القصصي، وسردها الروائي الجميل، وكتبها عن حياة

والدها، كذلك المربية الفاضلة (**صالحة المدني/ د.ت**) من الرعيل الأول في مجال التعليم بطرابلس1950م، المساهمة في الحراك النسوي المبكر للمرأة، كذلك المعلمة والكاتبة (**جميلة الأزمرلي/ د.ت**) عاشت وتعلمت في دمشق بسوريا وربما في تركيا وعملت كمدرسة هناك لفترة قبل عودتها الى طرابلس، وهو ما مدها بخبرة وافرة، وعند عودتها إلى الوطن عملت بمجال التربية والتعليم بطرابلس، فهي من السيدات اللواتي يرجع لهن الفضل في حث الاسر على تعليم بناتهن وادخالهن المدارس، وصاحبة المقالات الهادفة في الصحف بأواخر الثلاثينيات ومطلع الأربعينات، ومن الرائدات بالحركة النسائية في بنغازي[18].

وكذلك كان للمرأة الليبية دور كبير في الإعلام منهن المذيعة (**عايدة الكبتي/ 1951م**) التي ولدت في مدينة بنغازي، تكون أول مذيعة أخبار في التلفزيون الليبي؛ حيت حصلت على دبلوم إجازة التدريس الخاصة بشعبة اللغة العربية والدين ثم بعد ذلك عينت بالمكتبة الفنية بالإذاعة الليبية سنة 1965م، وأصبحت بعد ذلك مذيعة لنشرة الأخبار بالبرامج السياسية، رغم أن القوانين في ذلك الوقت تمنع النساء من امتهان هذه المهنة، وبعد ذلك رشحت للعمل التلفزيوني الليبي عام 1968م وتحصلت على درجة خامسة بوظيفة مذيع في ذلك العام، تدرجت من مذيعة ربط لتقديم الفقرات المختلفة إلى قراءة موجز الأخبار ثم النشرة كاملة[19].

والكاتبة الصحفية (**مرضية النعّاس/ 1940م**) من مدينة درنة أول صحفية وروائية ليبية في زمن الخمسينات وكاتبة للقصة القصيرة وللمقالة فهي تعد إحدى رائدات كتابة الرواية في ليبيا، أيضاً اهتمت في ادبها بهموم المرأة وحقها في التعليم والعمل وانتقدت كل العراقيل التي تعترض طريق المرأة الليبية، أيضاً الصحفية والكاتبة (**لطفية القبائلي/1948م**) التي وصلت في عملها الصحفي الى رئاسة تحرير(مجلة البيت) وهي مجلة الأسرة الليبية، وخصصت ركن من هذه المجلة مناقشة قضايا المرأة والاسرة، وحق المرأة في التعليم والعمل والتعبير عن التنفس بحرية، وتولت في رابطة الكتاب الليبيين مهمة (الأمين المساعد) لرئيس الاتحاد.

كما أن الصحفية والمذيعة والأديبة المعروفة (**خديجة الجهمي /1921ـ 1996م**) إحدى أهم المطالبات بحقوق المرأة منذ فترة الاحتلال، وتُعرف بنجاحاتها الكثيرة، ومنها الإشراف على إصدار مجلة المرأة (البيت لاحقًا)عام 1964م،ومساهمتها في تأسيس الاتحاد النسائي الليبي عام 1972م.والرائدة للحركة النسائية في ليبيا [20].

أما في مجال تنمية المجتمع الاقتصادية فكانت السيدة (**عائشة سعيد زريق/ 1949م**) المولودة في بنغازي، تعد أول ليبية في مجال التنمية الريفية، وعضو مؤسس لجمعية النهضة النسائية عام 1963م؛حيث عملت إخصائية اجتماعية، ومدبرة اقتصادية، وإعلامية، كما عملت كمرشدة زراعية[21].

ولا يمكن أن نغفل دور المرأة الليبية في مجال القضاء التي يعتبر نقله نوعية فريدة من نوعها في ليبيا والدول العربية الآخرى، فقد أعطي للمرأة الليبية في عهد معمر القذافي حقها في سلك القضاء فكانت (**نعيمة جبريل/ د.ت**) أول سيدة يتم تعيينها في جهاز الهيئات القضائية بليبيا في عام 1975م واصبحت رئيسة محكمة الاستئناف في مدينة بنغازي، وهي ناشطة حقوقية وعضو مؤسس في الحركة الوطنية الليبية عام 1979م، وكذلك اللجنة الليبية للدفاع عن حقوق الإنسان عام 1981م، وهي أول عضو نسائي مؤسس وناشط في هيئة الدعم والمشورة لعام 2011م، وكذلك لمجلس الوطني الانتقالي عام 2011م، وعضو مؤسس في هيئة دعم مشاركة المرأة في صنع القرار عام 2011م، أيضاً القاضية (**رفيعة العبيدي/ د.ت**) أول امرأة عينت في سلك القضاء في ليبيا في سنة 1989م، وذلك بفضل التشريع الذي صدر في 1989م الذي ينص على تولي منصب القضاء مسموح للجنسين سواء كان رجل أو امرأة، وقد أثيرت الشكوك حول إمكانية المرأة خوض هذه التجربة وخصوصاً أن هذه الوظيفة كانت حكراً على الرجال دون النساء، وشنت حملة تكفيرية ممنهجة من قبل المتسترين بالدين الذين هاجموا هذا القانون، وخرجوا عبر وسائل الإعلام المختلفة يرفضون أن تتولى النساء القضاء، ولكن عندما عينت رفيعة أدت عملها وخاضت التجربة ولم تهتم بالمعوقات التي واجهتها، الوظيفية منها والاجتماعية[22].

أيضاً المرأة الليبية قامت بالتحدي والطموح لبعض العادات والتقاليد غير الصحيحة في ما يخص المرأة، والرغبة في اقتحام الصعاب فدخلت بعض النساء الليبيات مجال الطيران فكانت(**عائشة عمر الأصفر/ 1956**) أول امرأة ليبية تقتحم مجال الطيران (كابتن طيار) في السبعينات، تحصلت على وسام الريادة في مجال الطيران المدني كأول امرأة تقود الطائرة في ليبيا يناير/1974. وعلى رخصة إجازة طيار خاص / يونيو 1974. وكانت على رأس سرب الاستعراض في الافتتاح بمطار طرابلس 1974م[23]، وكذلك الكابتن طيار(**عائشة عبد القادر بن قمو/ د.ت**) التي التحقت للعمل بشركة الخطوط الليبية محققة ريادة المرأة في قيادة الطائرات ومنها الفوكر 27 فقد تم تعيينها في البداية كطيار وفي عام 1985م حصلت علي دورة تدريبية لقيادة الفوكر وتبعتها بدورة تأهيلية أخرى علي البوينغ 727 وتحصلت على شهادة كفاءة من الهيئة الدولية للطيران مع غيرها من الطيارين الليبيين[24] ، أما في عمل المضيفات فكانت(**حميدة بن صريتي/ 1948م**) أول مضيفة بالخطوط الجوية الليبية 1966م؛ حيث انضمت الى الخطوط الجوية في عهد المملكة الليبية كأول مضيفة جوية، وتقلدت بوسام وتحصلت على العديد من الدورات ما بين بريطانيا وايطاليا، كما أسهمت في برامج توعوية داخل المجتمع، واشتركت في برامج التؤامة العربية ما بين رائدات الاردن ومصر والأمارات، وشاركت بالمؤتمر العالمي في النمسا[25]، وغيرهن من الليبيات المساهمات في بناء البلاد من

الأُمهات، والمعلمات والطبيبات والمهندسات والقاضيات والمحاميات والأديبات، اللاتي أثبتن جدارتهن وكفاءتهن في مختلف المجالات والتخصصات على مر العهود والعقود والسنوات.

ومما سبق للمسيرة التاريخية للمرأة الليبية ترى الباحثتان أنها لا تقل عطاءً وإسهاماً في بناء المجتمع عن الرجل، فهي كانت مكافحة في سبيل حرية هذا الوطن المعطاء وفي سبيل التغيير، والتاريخ كتب ذلك بأسطُر من نور، فكان تاريخها زاخر بالعطاء والإبداع ومزال هذا العطاء مستمر حتي وقتنا الراهن، وستظل رحلة كفاح المرأة الليبية التي حملت راية النهضة في بلادنا ملهمة للأجيال القادمة، ومبعث فخر واعتزاز لهذا الوطن الليبي.

## المحور الثاني

## المعوقات التي تواجه المرأة الليبية في صناعة التغييرات الاجتماعية أو السياسية

### المطلب الأول: المعوقات الاجتماعية:

تعتبر العوامل الاجتماعية من العوائق التي تسهم في الحد من مشاركة المرأة في صنع التغيير الاجتماعي والسياسي؛ حيث إنّ طبيعة المجتمع له تأثير كبير في مشاركة المرأة، وذلك لكل مجتمع عاداته وتقاليده وثقافته، إلى جانب أحياناً المواريث الاجتماعية والآراء الدينية المتطرفة التي لها التأثير الأكبر في عدم ظهورها في المشاركات الفعلية التي تساهم في تغيير المجتمع، وحرمانها من الحصول على المناصب التي يتمتع بها الرجال، والمرأة الليبية كغيرها من نساء العالم تواجه العديد من المعوقات التي تعيق مشاركتها في صناعة التغيير وهي كالتالي:

1. من أكبر العوائق هي العادات والتقاليد والتي تشكل مجموعة من الممارسات والسلوكيات التي اتخذت بعداً قيماً وطبعاً على المرأة فقط دون الرجل؛ حيث إنَّ أي عمل تُفكر المرأة القيام به لصالح المجتمع تجد العادات والتقاليد حاجزاً أمامها، إلى جانب القيم الاجتماعية الثابتة التي تسهم في تجميد النظام الاجتماعي في حلقات متكررة دون التغيير؛ حيث أن أكثر المجتمعات العربية لا تخرج من حيز القيم المتأصلة بها، كما لا تحاول دمج هذه القيم في دورٍ مزدوجٍ لمساهمة في التغيير[26].

2. تفشي العنف المجتمعي في بعض المناطق الليبية التي تتحكم في مصير المرأة، وكذلك العنف الأسري الذي يتعدد أشكاله وآلياته بتعدد أطراف العلاقة الداخلية فيه، ولكن الشائع منه ذلك الممارس عليها بحكم بناء القوة والسلطة اللذين يحكمان دوراً سلبياً في إفساح المجال أمام مشاركة تعريفه بالسلوك أو العقل العدواني الموجه إلى المرأة على وجه الخصوص[27].

3. التعامل مع المرأة على أنها مخلوق أقل شأناً من الرجل، إلى جانب غياب الدعم الأسري لتشجيعها في المشاركة بالجمعيات والمنظمات الدولية.

4. المثقفون من المجتمع الذين مازالت منظومة الثقافة التقليدية مؤثره فيهم، حيث لا يقتصر تأثيرها على الأفراد العاديين فقط بل أيضا المثقفين منهم والنخب السياسية، الأمر الذي أثر سلباً وأصبح عائقاً أمام المرأة في عدم تشجيعها على المشاركة في الأمور السياسية وكذلك التفاعلات الاجتماعية.

5. التطورات التاريخية أدت إلى ترسيخ قناعات بأن طبيعة المرأة لا تمكنها من القيام بأدوار سياسية كما عزاها البعض إلى وجود عوامل ذاتية تختص بطبيعة الأنثى التي تعيقها عن الأداء السياسي، أيضاً يرون بأن الدور السياسي يعطلها عن وظيفتها الاجتماعية والتربوية، وإن اختلفت هذه القناعات من دولة لأخرى ومن مجتمع لآخر، كما أن البعض يعزوها إلى تمسك الرجل بروح المبادرة والمنافسة بشكل أكبر من المرأة[28].

6. انتشار الفقر في بعض من الأسر الليبية الذي أنعكس سلباً على المرأة والأطفال في المرتبة الأولى، ما جعلها غير قادرة من توفير المال لمشاريع صغيرة تسهم في رفع المستوى الاجتماعي وتغيير الحياة الاجتماعية.

7. أهم هذه المعوقات هو عدم وعي النساء الليبيات بأهمية دورهن في الحياة وبالذات الدور السياسي، وعدم الثقة بالنفس الذي يرجع سببه التنشئة الاجتماعية في جعل شخصيتها اعتمادية سلبية متخوفة من التفاعلات الاجتماعية والسياسية.

8. المسؤوليات العائلية التي يلقى على المرأة وحدها دون الرجل، وعدم محاولتها لتطوير قدراتها وذاتها وانشغالها بأمور الأسرة على حساب نفسها، جعل إنتاجاتها العملية الوظيفية في المجتمع منخفضة، وذلك لابتعادها عن العمل والتدريب لفترات زمنية طويلة[29].

ومن خلال ما ذكرناه ترى الباحثتان أن من أهم العوائق التي تحد من عدم مشاركة المرأة الليبية في التغييرات الاجتماعية هي:

1. النظرة الدونية للمرأة بسبب الثقافة الاجتماعية القديمة والتي تجعل من قيمة المرأة الليبية أقل من الرجل، فالمجتمع الليبي مازال يوجد به ذلك التميز بين الرجل والمرأة، رغم وجود القوانين التي تحميها وتحافظ على حقوقها، وتبني الدولة مجموعة إجراءات من شانها تفعيل دور المرأة للعمل في المؤسسات الاجتماعية والتطوعية والسياسية على مدى أكثر من فترات متعددة.

2. العادات والتقاليد المترسخة في المجتمع التي تضع حواجز أمام عمل المرأة في كل القطاعات خاصة تلك الأعمال التي يكون فيها أسلوب العمل مختلطاً بين الرجال والنساء.

3. النظرة المجتمعية المحدود لصورة المرأة، حيث أن المجتمع الليبي مازال يرى صورة المرأة التي تجسد الأم والمربية والقائمة بالأعباء المنزلية، والزوجة التي لايمكن لها أن تواجه أعباء الحياة إلا مع الزوج.

**المطلب الثاني: المعوقات السياسية:**

إن الأوضاع السياسية التي تشهدها ليبيا في الوقت الراهن جعلت من المرأة تواجه صعوبات وتحديات في عدم كفاءتها في المجال السياسي، وعدم قدرتها على اتخاذ قرارات داخل الدولة أو خارجها لحل بعض القضايا السياسية، ومن أهم هذه المعوقات هي:

1. ضعف الدعم من قبل المجتمع للمرأة وذلك لقلة خبرة النساء في أهمية التنظيم السياسي، وعدم تقبل المجتمع لعملها في الحياة السياسية.

2. عدم الثقة بالمراءة بداتها، وقناعتها التامة بأنها غير قادرة على المسؤولية السياسية.

3. عدم تقبل العنصر الذكوري لعمل المرأة في المجال السياسي، وذلك في نظرهم أنها ضعيف وعاطفية بطبعها.

4. التنشئة الاجتماعية التي لها دور كبير وخاصةً في المجتمع العربي ومن بينهم المجتمع الليبي؛ حيث تهيء الأسر الفتاة الليبية بالأدوار التقليدية المطلوبة منها، بالإضافة إلى تعليمها التعليم المحدود، والعمل على تشديد الرقابة على سلوكهن، والكثير من الممنوعات المفروضة بسبب العادات والتقاليد حيث تصبح المرأة غير قادرة على خوض الحياة السياسية[30].

5. عدم المساواة في المواطنة وفي الحقوق القانونية التي غالباً ما تمثل في حرمانها من التصويت والانتخابات، مما تسبب في انخفاض النسب لتمثيل المرأة في المجالس التشريعية وفي بنية الحكومات كوزيرات[31].

ومن خلال ما سبق ترى الباحثتان أن أهم العوائق التي تواجه المرأة الليبية في التغيير السياسي هي :

1. عدم استقرار الدولة الليبية وما تمر به من حروب وصراعات على السلطة، والمطالبات بالديمقراطية والحرية، وعملية اغتيالات الشخصيات السياسية ومن بينهن النساء.

2. التطور السريع في التكنولوجيا ووسائل الاتصال التي تتطلب قدرة عالية على معرفتها وإدارتها، والأخذ بأساليب التفكير العلمي والابتكار للوصول إلى أفضل القرارات وتقلل السلبيات.

3. عدم ثقة المرأة الليبية بحالها بجدارتها في القيادة السياسية أو المشاركة في التغيير السياسي، فدخول المجال السياسي يحتاج إلى قناعة المرء، وإيمانه بقدرته للخوض في هذا المجال؛ حيث إنَّ هناك من النساء الليبيات من ترى العمل السياسي للرجال دون النساء فهم الأجدر بهذا المجال.

4. سعي المرأة إلى تلبية حاجاتها الأساسية المتمثلة في العمل ولقمة العيش، قبل الخوض في المشاركات السياسية، وقد تكون هذه النقطة مقصودة سياسياً؛ إذ نجد أن كثيراً من الأنظمة السياسية في العالم تعمل على إشغال المواطنين بشكل أساسي في البحث عن هذه الحاجات لتقليل مشاركتهم السياسية، وقد يفسر ذلك بانخفاض مستوى الوعي

والثقافة والمعرفة السياسية لكثير من أفراد المجتمع وخاصةً النساء حول أبعاد وأهمية المشاركة السياسية وتأثيرها على أوضاعهم المعيشية.

## المحور الثالث

## إسهامات المرأة الليبية المعاصرة في صناعة التغيير والرؤية المستقبلية لها

### المطلب الأول: إسهامات المرأة الليبية المعاصرة في التغييرات الاجتماعية والسياسية داخل المجتمع:

إنّ تاريخ ليبيا الحديث حافل بالعديد من الصفحات المشرقة لرائدات ليبيات شاركن في مشروع النهضة الليبية بمختلف المجالات، ومسيرتهن في العطاء والتميز بقيت دافعاً قوياً للفتيات الليبيات في الاجتهاد وإثبات الذات، ورغم وضوح الرؤية الإسلامية فيما يتصل بالمرأة من ناحية الحقوق والواجبات والمساواة بينها وبين الرجل في أمور العقيدة وأصول الإيمان لقوله تعالى:﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أو أُنْثَىَ وهُوَ مُؤمِنٌ فَلَنُحْيِينهُ حَياةً طَيِبَةً ولنَجْزِيَنهُم أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ ماكَانُوا يَعْمَلُون﴾[32]، إلا أن المرأة الليبية كغيرها من نساء المجتمعات العربية الأخرى ظلت تعاني واقعاً اجتماعياً ظالماً جراء النظرة الدونية من الآخر والخلط بين الأعراف والدين، والعادات والتقاليد التي وقفت حجر عثرة أمام تطلعاتها المشروعة نحو العمل والإبداع[33] ،غير أنها مازالت تناضل من اجل حقها وأثبت وجودها وإبراز دورها، والقضاء على النظرة الذكورية وعلى العادات والتقاليد البالية والمترسخة في المجتمع.

فلقد أصبحت المرأة الليبية مساهمة في تطوير البلاد وتغييرها، وتمكنت بفضل شجاعتها واقدامها وصلابتها إرادتها من تحدي الصعاب، ومتفاعلة في كل المجالات سواء الاقتصادي أو السياسي أو المجال العلمي ... وغيرها من المجالات، ومن أمثالهن في التحدي الدكتورة **(وفاء المناعي/ د ت)** بجائزة (المرأة المبدعة) لسنة 2015م من مجلس ولاية كونيتيكت الأميركية للتقنية المبتكرين والقياديين والمبدعين من أصحاب الإنجازات الأكاديمية والبحثية في مجال تقنية الكمبيوتر والمعلوماتية، بعد تفوقها على أكثر من مئتي امرأة تقدَّمن لنيل الجائزة، وقد تم ترشيحها من قبل جامعة (بردجبورت) التي تدرس بها، إلى جانب تقلدها عددًا من المناصب القيادية في عديد المنظَّمات والمؤسسات المختصة في الابتكارات التقنية وعلوم الكمبيوتر في ولاية كونيتيكت وأميركا عمومًا.[34].

أيضاً (**ألاء المرابط/1989م**) التي أصبحت مدافعة دولية رائدة عن حقوق المرأة وعن مشاركاتها في عمليات السلام وتسوية النزاعات، فأسست منظمة (صوت المرأة الليبية) في أغسطس 2011م وترأستها منذ ذلك الحين، وقالت إنها أوضحت أن صوت المرأة الليبية "VLW" تأسست في أعقاب الثورة الليبية 2011م، أسست هذه المنظمة من أجل سلام شامل وللوساطة في النزاعات عن طريق تغيير النموذج حول دور المرأة في المجتمع سواءً على مستوى القاعدة الشعبية أو السياسة[35]، والإعلامية **(هدى السراري/ 1974م)** التي حصلت على المرتبة العاشرة

في القائمة السنوية التي أصدرتها المجلة للعام2019م، وهي المرأة الليبية الأولى التي تصنف عربيا وعالميا من الشخصيات الأكثر تأثيراً في العالم العربي؛ حيث يدخل هذا التصنيف ضمن التصنيفات العالمية مستقبلاً، وتعرف بآرائها المستنيرة ونقدها للتيارات المتطرفة، ودفاعها عن حقوق المرأة الليبية وخطابها الناقد للقوانين السائدة في ليبيا تحديدا والمعتقدات المهينة لآدمية المرأة[36] .

أما الجانب السياسي فكانت للمرأة الليبية المعاصرة دور كبير، ففي مطلع القرن العشرين تطور دور المرأة ولم يعد ذلك الدور الضعيف الغير فعال، حيث أصبحت تشارك وتتفعل في جميع المجالات الاجتماعية والسياسية، يظهر ذلك واضحاً في الوثائق الرسمية أنّ النساء الليبيات خلال العقود الأخيرة اكتسبن العديد من الخبرات والمهارات وصرن أكثر مشاركات في مؤسسات المجتمع وإداراته، ويعملن على مواكبة ومتابعة المؤسسات المناظرة الإقليمية والدولية وما تصدره من قرارات وتوصيات، وبالقضايا السياسية والاقتصادي، وبالتوعية الحقوقية، وبالمصالحات الوطنية[37]، فمند بداية ثورة الفاتح 1969م بدأت المرأة الليبية تدريجياً تأخذ مكانتها التي تناسبها في المجتمع وبالفعل فقد دعا الزعيم الليبي (معمر القذافي) منذ اللحظات الأولى من الثورة اعتناق المرأة من خلال تشجيع الليبيات على ممارسة حقوقهن وعلى المساهمة بفعالية في كل مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في البلاد، كما أعلن أن السلطة في ليبيا يمارسها الرجال والنساء من خلال المؤتمرات الشعبية وأعطى هذا التوجه دفعا هاما لعملية تحرر المرأة وانعتاقها واندماجها في الحياة العملية للبلاد وتعزز هذا التوجه بترسانة من القوانين دعمت المبادئ التي أعلنتها ثورة الفاتح من سبتمبر وعززت من الحرية التي اكتسبتها المرأة.

وبعد اندلا ع ثورة فبراير اصبحت المرأة الليبية مشاركة بشكل فاعل في انتخابات المؤتمر الوطني العام، ومناشط وحراك الساحة السياسية والحقوقية كافة، بما في ذلك جمعيات ومؤسسات المجتمع المدني الأهلي والأحزاب والتيارات السياسية والمؤتمر الوطني العام والحكومة، وقد تعددت صور مشاركة النساء الليبيات؛ حيث كانت كناخبات ومرشحات في الانتخابات التي أجريت منذ بدء الثورة، وقد تحصّلن على 16.5% من مقاعد المؤتمر الوطني العام ولكن بالرغم من مناصرتهن للحصول على نسبة 30% للتمثيل في لجنة صياغة الدستور إلا أنهن نلن 10% فقط (أي ستة عضوات من النساء من أصل 60 عضواً) وهذا كان دون طموح المرأة الليبية التي حسبنه إنجازاً مرحلياً يحتاج إلى جهود أخرى لتعزيزه وزيادة نسبته مستقبلاً رغم أنه مقارنة ببعض الدول العربية يعد تقدماً مبهراً للمرأة الليبية[38]، وفي عام 2020م صاغت النساء في ملتقى الحوار السياسي بيانا يطالبن فيه بتمثيل 30% من النساء في المناصب السياسية، أما في سوق العمل، بلغت نسبة الإناث العاملات عام 2020م في ليبيا 34% من إجمالي الأيدي العاملة، وقد تحصلت ليبيا على النسبة الأعلى في النسوة العاملات مقارنة ببعض دول الجوار نسبة إلى عدد السكان[39]، ورغم الضغوطات المتواصلة التي تتعرض لهن النساء الليبيات العاملات في الشأن السياسي إلا أنهن

مستمرات في العمل منهن (**نجلاء المنقوش/1970م**) الحاصلة على حقيبة وزارة الخارجية في حكومة الوحدة الوطنية برئاسة (عبدالحميد الدبيبة1959)، وهي المحامية والناشطة من بنغازي، والتي تقلّدت منصباً في المجلس الوطني الانتقالي (السلطة السياسية الرسمية للثورة الليبية عام2011م)، ونالت قبل سنوات شهادة في إدارة الصراع والسلام من الولايات المتحدة، فقد تعرضت المنقوش لموجات حادة من النقد صاحبت تحركاتها وكثرة ترحالها داخلياً وخارجياً في تحرك نادر لمسؤول ليبي حديث العهد بتوليه منصب الخارجية، وقد شغلت المنقوش الرأي العام بتعاطيها مع الملفات المؤجلة والشائكة التي خلفتها الحرب على طرابلس، فتنوعت ردود الفعل حيالها بين مؤيد ومتحفظ أو مُحرض عليها، كذلك النائبة (**سهام سرقيوة/1963 . 2019م تقريباً**) السياسية والطبيبة النفسية التي فازت عن دائرتها في انتخابات 2014م واجهت مصيرا غامضا بعد اختفائها قسريا في العام 2019م، وقد طالبت منظمة محامون من أجل العدالة الحكومةَ الليبية بفتح تحقيق مستقل في حادثة الاختفاء القسري للنائبة وتقديم الجناة للعدالة، مستنكرة استمرار اختفائها؛ حيث قالت: "بعد مرور سنتين على اختفائها، لا يزال مكان وجودها مجهولا"، والمحامية (**سلوى بوقعقيص/ 1963ـ 2014م**) التي تعرضت للاغتيال بسبب إدلائها بصوتها في الانتخابات البرلمانية في الخامس والعشرين من يونيو 2014م ، وكذلك الناشطة الحقوقية(**انتصار الحصري/1980م**) وهي أحد مؤسسي حركة (تنوير) التي تكون مؤسسة غير سياسية، تعمل على تعزيز السلام والثقافة في البلاد الديمقراطية واحترام القانون في ليبيا، فقد اختار قتلاها نهاية مروعة لحياتها؛ حيث عُثر عليها في صندوق سيارتها مقتوله بطلقات نارية واعتداء مروع بآلة حادة في صباح 24 فبراير 2015م، وغيرهن من النساء اللواتي واجهن التحديات والتغييرات داخل المجتمع[40].

وقد أجمع الخبراء والمتابعون للشأن السياسي في ليبيا على أن البلد يعد حاليا من أصعب الدول العربية التي تتقلد فيها المرأة منصبا سياسيا نظراً إلى خصوصية المرحلة، ورغم وجود المرأة الليبية في الهيئات السياسية والمجالس التشريعية، إلا أنها مازالت دون المطلوب رغم محاولات إقحامها عن طريق منحها بعض المناصب في الحكومات التي تشكلت بعد الثورة، ومن بين هذه المناصب التي حظيت بها المرأة الليبية داخل الدولة هي: (منصب وزارة الخارجية الذي كان من نصيب (**نجلاء المنقوش**)، ووزارة الثقافة تم اختيار (**مبروكة طوفي عثمان**) الحاصلة على شهادة الفيزياء النووية، أما وزارة العدل تحصلت عليها (**حليمة إبراهيم**)، ونصبت (**وفاء الكيلاني**) وزيرة للشؤون الاجتماعية، و(**حورية خليفة**) وزيرة شؤون المرأة[41]،ولكن رغم بدايات المشاركة السياسية للمرأة في ليبيا في الوقت الحالي، إلا أنه يمكن للمرأة، ولا سيما الناشطة والمشاركة في المجال السياسي وفي مجال حقوق الإنسان والمجتمع المدني أن تؤدي دوراً أساسياً في أي عملية سلام، بما في ذلك في الحوار بشأن المصالحة والمساءلة من أجل الانتقال بليبيا الى مستقبل

سلمي وديمقراطي، فلطالما كانت المرأة الليبية، ولا تزال، في طليعة المنادين إلى تحقيق السلام في ليبيا وإعطاء المرأة دوراً أكبر في عمليات السلام على الصعيدين الوطني والدولي[42].

ومما سبق ترى الباحثتان أن المرأة الليبية المعاصرة رغم الصعوبات التي تواجهها في مسيرتها العملية من ظروف اجتماعية ومنعطفات سياسية متقلبة، إلا أنها مازالت تقاوم لإبراز نفسها وفرض وجودها بقوة في صناعة التغيير سواء الاجتماعي أو السياسي؛ حيث أثبت المرأة الليبية المعاصرة جدارتها في عدد مجالات منها:

1. مشاركتها في الندوات والمؤتمرات العالمية للهيئات والمنظمات الدولية التي تعنى بحل قضايا المجتمع والأمن والسلام.

2. أصبحت مسؤولة عن بعض المراكز العليا الحساسة في الدولة.

3. أثبتت مهاراتها المختلفة في إدارة الوزارات والمؤسسات الكبرى بمختلف أصنافها سواء أكانت التعليمية والتربوية أو الإعلامية، وفي مجال الصحة والاقتصاد ومجال الطيران، والابتكارات والابداعات، ومجال التدريس.

4 . استطاعت التخلص من القيود التقليدية، والقوالب الاجتماعية المنغلقة، وزادت ثقتها بنفسها في قدرتها على التغيير وتقديم الخدمات بمستويات عليا في دفع عجلة التقدم للمجتمع بشكل فعال.

5. أثبتت المرأة الليبية وجودها من خلال مواكبتها للتطور التكنولوجي واستخدامها وسائل الاتصال الحديثة؛ حيث كونت شبكة باسم (المرأة الليبية لبناء السلام) للتواصل مع جميع النساء في ليبيا وخارج ليبيا، وهذه الشبكة بدعم من هيئة الأمم المتحدة للمرأة منذ 2019م، وقد استخدمت هذه الشبكة للتواصل ومناقشة اختلافاتهن والتغلب عليها لصالح هدف واحد وهو السلام.

وأخير نقول أن الدولة الليبية لم تهمل دور المرأة فمند بداية استقلال الدولة في الخمسينات وهي تدفع بالمرأة للمطالبة بحقوقها وإظهار كفاءتها وقدرتها في العمل، والدفع للتعلم، ومازالت قائمة على الدعم للمرأة حتى وقتنا الراهن، والدفع بها في مراكز حساسة داخل البلاد، ولتحقيق المساواة وإزالة أشكال التمييز، وأعطها كافة الحقوق

**المطلب الثاني: الرؤية المستقبلية لأدوار المرأة الليبية:**

تعرضت المنطقة العربية للعديد من الثورات العربية، التي نتج عن بعضها اضطرابات سياسية وحروب أهلية ودولية، وظهور الإرهاب في عدد من الدول العربية، والتي كان للمرأة العربية نصيب الأسد في تداعيات هذه الأحداث، ومنهن المرأة الليبية التي واجهت تحديات عصيبة، فمع أن الحياة مخلوطا بالسعادة والألم، وبالاستقرار والتخبط، وبالأمان والخوف ويحكمها في ذلك ميزان فعل الإنسان من خير وشر، إلا أنّ المرأة الليبية تعيش خصوصية صعبة ومؤلمة، وتواجه تحديات الحياة المعاصرة المعقدة، وإضافة إلى انشغالاتها ومسؤولياتها كأم وربة بيت ،وفي الوقت نفسه تعاني من غياب الاستقرار والأمان على أرضها (ليبيا)، وتحاول أن تقتحم معتركها السياسي لتسهم في صنع الأمل والأمن والاستقرار، ولا يتم لها المشاركة السياسية إلاّ إذا وافق المجتمع على عملها ويعطيها الحق في الدخول إلى

مختلف المجالات العلمية والمهنية، ويكون أكثر مرونة في التعامل معها, وأيضاً التغيير في النسق القيمي ألا وهي العادات والتقاليد، بالإضافة إلى المجال الأول الخاص بعمل المرأة وإشراكها في تنمية المجتمع, والقضاء علي العنصرية وتوفير فرص عمل تلائم ظروف المرأة في المجتمع, حتي تصبح ذات شخصية مستقلة واعية تسهم في إعداد جيل ناجح[43]، ويمكن توضيح الرؤية المستقبلية للمرأة الليبية في النقاط التالية:

1. سوف تكون المرأة الليبية مشاركة في جميع ميادين العمل وتسهم في نباء المجتمع، ويكون المجتمع الليبي مرن في التعامل معها ويعطيها الحق في المساهمة في جميع المجالات العلمية والمهنية.
2. وجود رجال مؤمنين بدور المرأة في المجتمع سيشجعون وجودها ويرشحونها في كل مراحل بناء السلام.
3. سوف تسهم المرأة الليبية في دفع الأنظمة لأتخاد خطوات حقيقية إصلاحية تدفع تدريجياً بالديمقراطية متبوعة بإصلاحات دستورية ومؤسسية.
4. ستكون المرأة الليبية من النساء التي تدفع القوى الداعمة للديمقراطية من إحداث تغيرات غير متوقعة ومفاجئة تجبر جميع أطراف النزاع على التغيير.
5. تأييد منظمات المجتمع المدني الدولي لمطالب النساء الليبيات بدورها في تطوير المجتمع وبناء السلام.
6. سوف تكون المرأة الليبية فاعلة وصاحبة حضور مؤثر على صعيد الحراك الثقافي والفكري محلياً وإقليمياً وعالمياً.
7. سوف تكون المرأة الليبية مساهمة في رفع الاقتصاد والتنمية المجتمعية، والتخطيط لمستقبلها.

**خاتمة:**

وفي نهاية بحثنا هذا يمكننا القول بأن المرأة هي مرآة المجتمع، تعكس مدى تقدمه وتطوره ورقيه، فدور المرأة فعال وحيوي في بناء المجتمع، لأنها هي اللبنة الأساسية في صلاح الكون، فهي كالبذرة التي تنتج ثماراً تصلح بصلاحها وتفسد بفسادها، ويمكن وضع نتائج البحث التي توصلت لها الباحثتان في النقاط التالية:

1. إن المرأة الليبية لا تقل عطاءً وإسهاماً في صناعة التغيير عن الرجل، فمن خلال ما عرضناه في البحث من المسيرة التاريخية للمرأة الليبية يؤكد بأنها كانت مكافحة ومناضلة من أجل الحرية والتغيير، ومن أجل الوطن واستقلاله، والتاريخ كتب ذلك بأسطر من نور.
2. رغم الصعوبات التي تواجهها المرأة الليبية إلا أنها مازالت تقاوم وتتحدى الصعاب من أجل إبراز نفسها وفرض وجودها بقوة داخل مجتمعها وخارجه، وتشارك في صناعة التغيير الاجتماعي والسياسي والاقتصادي.

3. لم تهمل الدولة الليبية المرأة بل أسهمت في بالدفع بها في المشاركة في عدة مجالات سواء الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية، وتساعد المرأة في المطالبة بحقوقها وإظهار كفاءتها وقدراتها من خلال تنصيبها في مراكز قيادية حساسة.

وخلاصة القول أن المرأة الليبية لا تقل أهمية عن أي امرأة عربية أخرى، فهي تواجه العديد من صعوبات الحياة، ونظرة المجتمع التقليدي لها ومن العادات والتقاليد المترسخة في المجتمع الليبي، ومن التمييز بينها وبين الرجل، لهذا تضع الباحثتان بعض التوصيات التي يمكن أن تسهم في النهوض بالمرأة الليبية، وإزالة العوائق التي تحول من مشاركتها السياسية والاجتماعية، وكذلك من أخذ حقوقها المشروعة، وهي كالتالي:

1. التوعية داخل المجتمع بحقوق الإنسان، وخاصةً حق المرأة كما جاء في كتاب الله عز وجل (القرآن الكريم)، وكما صدر من حقوقها في القوانين التشريعية الدولية والمجتمعية للتخلص من الصورة النمطية والتقليدية للمرأة.

2. توعية المرأة نفسها وبدورها الفعال داخل المجتمع في صناعة التغيير، وتثقيفها سياسياً للرفع من مكانتها في الجانب السياسي وضمان مشاركتها التي لها أهمية كبيرة في صنع القرار والتي لا تقل عن أهمية مشاركة الرجل.

3. تشجيع النساء الليبيات على المشاركة في الحوارات والمؤتمرات واللقاءات سواء المحلية أو الإقليمية أو الدولية، لإبراز مكانة المرأة الليبية بين الدول، وإظهار قدراتها على مواكبة التطورات الحديثة.

4. توجيه الإعلام الليبي لتبني برامج خاصة تعزيز صورة المرأة ومكانتها، ولإبراز النساء الليبيات اللواتي ناضلنا من أجل الحرية والديمقراطية، ومن أجل التغيير، ومن أجل حقها في المشاركة السياسية والاجتماعية.

5. تكثيف الجهود للقضاء على العوائق التي تواجه المرأة الليبية، من تقاليد وعادات اجتماعية ، ومن التخويف والترهيب من قبل الجماعات المسلحة التي تقوم بقتل النساء وترهيبهن وخاصةً القيادات السياسية.

6 . القيام بالمزيد من الابحاث والدراسات التي تؤكد على دور المرأة في صناعة التغيير، وعلى مشاركتها الفعال في المجال الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، وتقديم الحلول لإزالة العوائق التي تعيق مسيرتها نحو التقدم.

**قائمة المصادر والمراجع:**

* القرآن الكريم.

**(1)- المراجع:**

1. إحسان محمد الحسن ،علم اجتماع المرأة( دراسة تحليلية عن دور المرأة في المجتمع المعاصر)، دار وائل للنشر، الأردن،2008م.

2 . برهان زريق، القرار الإداري وتمييزه من قرار الإدارة، وزارة لإعلام في سوريا، ط1، 2016م.

3. كفاح حداد، المرأة والعمل السياسي، دار الهادي للطباعة والنشر، لبنان ،ط1، 2001م.

4. مديحة أحمد عبادة، قضايا المرأة العربية بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2011م.

(2)-**الرسائل والأطروحات الجامعية.**

1. رشاء أحمد عواد النعيمات، مشاركة المرأة الأردنية في الحياة السياسية ودراسة المعوقات وسبل معالجتها (1954 ـ 2020)، رسالة ماجستير، أشراف لطفي أبو حميدان، منشورة، التخصص علوم سياسية، كلية الآداب والعلوم جامعة الشرق الأوسط، 2021/6/6م.
2. ريم ضيف عبد المجيد التكريتي، الدور السياسي للمرأة العربية 2003 ـ 2017: المرأة العراقية حالة دراسة، رسالة ماجستير، أشراف محمد المقداد، منشورة، التخصص علوم السياسية، معهد بيت الحكمة للعلوم السياسية، جامعة آل البيت،24/ 7/ 2018م.
3. سارة عازي خلف العنزي، المشاركة السياسية للمرأة الأردنية في العمل السياسي(1952 ـ 2006م)، رسالة ماجستير، أشراف سعد أبو دية، منشورة، التخصص علوم سياسية، كلية الدراسات العليا / الجامعة الأرنية ،24/ 12/ 2007م.
4. مبروكة إشتيوي محمد عطية، التحولات الاجتماعية في المجتمع الليبي وانعكاساتها على أدوار المرأة دراسة ميدانية بمدينة ترهونة، رسالة الماجستير، أشراف سامية قدري ونيس و محمد عمر سالم ، كلية البنات جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية، منشورة، 2016م.

(3)-**المقالات :**

1. كولفربي محمد، التغيير الاجتماعي والسياسي: دراسة تأصليه نقدية للمفاهيم، المجلة العربية للعلوم السياسية،العدد20، 2008م،

(4)- **المواقع الإلكترونية:**

1. أحلام البدري، شخصيات كشفية ليبية، حميدة مصطفي بن صريتي ،2015/2/19م، https://ahlambadrily.wordpress.com، تاريخ التصفح 2022/9/13م.
2. أحمد سلوم، المرأة والمجتمع، موقع العربي الجديد،2019 /4/ 10م ،https://www.alaraby.co.uk ،.تاريخ التصفح 2022/9/14م.
3. أخبار ليبيا اليوم، وطن نيوز، تاريخ النشر2022/9/22م، 20:36،https://w6nnews.com.،24/2/2022م، تاريخ التصفح 2022/9/16م
4. استثنائيات من زمن الأبيض وأسود، ليبيا المستقبل،2022/4/10م، https://www.libya-al-mostakbal.org، تاريخ التصفح 2022/9/20م.
5. إمحمد هويسة، الرائدات الليبيات وبناء الدولة الحديثة، موقع بوابة الوسيط،2019/3/13م. http://alwasat.ly/news/opinions/238599?author=1، تاريخ التصفح 2022/9/22م.
6. إيناس خليل، دور المرأة في تنمية المجتمع،22/11/ 21 20م ، https://www.mlzamty.com ، تاريخ التصفح 2022/9/1م
7. خلود الفلاح، المرأة الليبية.. والمجتمع المدني، موقع الروية،23/1/ 2021م،https://www.alroeya.com، تاريخ التصفح 2022/8/22م
8. ذاكرة ثقافية، المذيعة عايدة الكبتي، وزارة الثقافة والتنمية المعرفية، https://www.culture.gov.ly/cultural-figures، تاريخ التصفح.2022/8/21م
9. راضية القيزاني، إشراك المرأة الليبية في الحياة السياسية يبقى دون المأمول، موقع العرب،2021/8/29م، https://alarab.co.uk، تاريخ التصفح2022/9/9م.

10. رامز رمضان النويصري:
ـ أشهر نساء القرن الليبي ، موقع بلد الطيوب، 2016/3/6م https://tieob.com/archives/15060.
ـ المجاهدة سليمة الفزانية موقع طيوب، 27/ 9/2019م،https://tieob.com/archives/39961
ـ عائشة الأصفر، موقع طيوب، 2021/3/4م https://tieob.com ، تاريخ التصفح 2022/8/12م.
11 ـ رهف السيد، مكانة المرأة في المجتمع،24/11/ 2020م، https://sotor.com 2022/8/20م
12. سالمة شنيب، نساء رائدات في ليبيا،2020/4/7م. ، https://azulpress.ma، تاريخ التصفح 2022/8/20م.
13 ـ سحر حويجة، أهمية المشاركة السياسية للمرأة، شبكة المرأة السورية، 4/ 8/2015م،
https://swnsyria.org/?p=3701 تاريخ التصفح 2022/8/18م.
14. سوزي الريس، موضوع تعبير عن دور المرأة في المجتمع، موضوع مقال،13/ 2/ 2022م، https://mqaall.com تاريخ التصفح2022/9/15م.
15. شبكة بحوث وتقارير ومعلومات، حميدة طرخان،18 /8/ 2022م،
https://arbyy.com/detail1061434123.html تاريخ التصفح 2022/9/22م.
16 ـ الشيماء يوسف، ما أهمية دور المرأة في المجتمع؟، موقع قل ودل،15/ 4/ 2020م، https://www.qallwdall.com، تاريخ التصفح2022/8/17م.
17. فاطمة غندور، عائشة زريق امرأة استثناء،2020/3/6م، https://www.albawabhnews.com.، تاريخ التصفح2022/7/20م.
18. فتحي سالم أبوزخار، المرأة المعاصرة.. وهل من دور للمرأة الليبية تلعبه اليوم؟،2022/6/7م،
https://www.libya-al-mostakbal.org.، تاريخ التصفح2022/8/19م .
19. فرج الجارح، ليبية تحصل على جائزة «المرأة المبدعة» لسنة 2015 في أميركا، بوابة الوسيط،16 /3/ 2015م،
http://alwasat.ly/news/libya/61509 ، تاريخ التصفح 2022/8/18م.
20. نسيمة عباس شاهين، المرأة قوة تغيير في المجتمع، موقع وزارة الصحة،2020/11/30م،
https://www.moh.gov.bh/Blog/Article/Details، تاريخ التصفح2022/9/1م.
21. عبدالله العبدلي، المرأة الليبية.. رائدة العمل القضائي في الوطن العربي ، الموقف الليبي،2022/5/9م،
https://libyanstand.net، تاريخ التصفح 2022/9/3م..
22. منية غاتمي، ليبية ضمن النساء الأكثر تأثيراً بالعالم تعرف عليها، موقع العربية، 2019/3/5م. ،
https://www.alarabiya.net/north-africa، تاريخ التصفح 2022/8/17م
23 ـ موزة المالكي، بعض المعوقات التي تسبب تأخر المشاركة السياسية للمرأة العربية، موقع أراء، 1/يونيو/ 2008م،
https://araa.sa/index.php?view=article&id=2197:2014-07-20-14-06-04&Itemid=172&option=com_content ، تاريخ التصفح 2022/9/3م

24ـ نانسي الخوالدة، أهمية المشاركة السياسية للمرأة، موقع موضوع،12/ مايو/ 2022م، https://mawdoo3.com ، تاريخ التصفح 2022/8/17م

25 ـ وقفة في تاريخ المرأة الليبية، موقع فواصل،2021/3/8م، https://fawaselmedia.com، تاريخ التصفح2022/9/22م.

26 . ويكيبيديا، https://ar.wikipedia.org،

27 ـ يونس شعبان الفنادي، المرأةُ الليبيةُ: تاريخٌ مجيدٌ وتحدياتُ المستقبل،، موقع المركز الليبي لحرية الصحافة، 2017/4/19م، ((https://www.libya-al-mostakbal.org))، تاريخ التصفح2022/9/22م

**ـ الهوامش:**

[1] ـ نسيمة عباس شاهين، المرأة قوة تغيير في المجتمع، موقع وزارة الصحة، 2020/11/30م. https://www.moh.gov.bh/Blog/Article/Details

[2] . رهف السيد، مكانة المرأة في المجتمع،11/24/ 2020م، https://sotor.com

[3] ـ إيناس خليل، دور المرأة في تنمية المجتمع، 2021/11/22م، https://www.mlzamty.com.

[4] . مديحة أحمد عبادة، قضايا المرأة العربية بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2011م، ص 14

[5] . الشيماء يوسف، ما أهمية دور المرأة في المجتمع؟، موقع قل ودل15/ 4/ 2020م، https://www.qallwdall.com

[6] . سحر حويجة، أهمية المشاركة السياسية للمرأة، شبكة المرأة السورية،4/ 8/2015م، https://swnsyria.org .

[7] . احسان محمد الحسن: علم اجتماع المرأة: دراسة تحليلية عن دور المرأة في المجتمع المعاصر، دار وائل للنشر، الأردن،2008م،ص5

[8] . نانسي الخوالدة، أهمية المشاركة السياسية للمرأة، موقع موضوع، 15/ مايو/ 2022م.، https://mawdoo3.com

[9] . سوزي الريس، موضوع تعبير عن دور المرأة في المجتمع، 23/ 3/2022م، موقع ملزمتي،httns//www.mlzamty.com

[10] .كفاح حداد، المرأة والعمل السياسي، دار الهادي للطباعة والنشر، لبنان ،ط1، 2001م، ص 8

[11] . سحر حويجة، أهمية المشاركة السياسية للمرأة، شبكة المرأة السورية، مرجع سابق.

[12] . أحمد سلوم، المرأة والمجتمع، موقع العربي الجديد، مرجع سابق.

[13] . يونس شعبان الفنادي، المرأةُ الليبيةُ: تاريخٌ مجيدٌ وتحدياتُ المستقبل،، موقع المركز الليبي لحرية الصحافة، 2017/4/19م، https://www.libya-al-mostakbal.org

[14] . رامز رمضان النويصري، المجاهدة سليمة الفزانية موقع طيوب،27/ 9/2019م. https://tieob.com/archives/39961،

[15] . رامز رمضان النويصري، أشهر نساء القرن الليبي، موقع طيوب،2016/3/6م، https://tieob.com/archives/1506

[16] . شبكة بحوث وتقارير ومعلومات، حميدة طرخان،2022/8/18م، https://arbyy.com/detail1061434123

[17] . رامز رمضان النويصري، أشهر نساء القرن الليبي، مرجع سابق.

[18] . سالمة شنيب، نساء رائدات في ليبيا،2020/4/7م، https://azulpress.ma.

[19] . ذاكرة ثقافية، المذيعة عايدة الكبتي، وزارة الثقافة والتنمية المعرفية، https://www.culture.gov.ly/

[20]. رامز رمضان النويصري، أشهر نساء القرن الليبي، مرجع سابق.

[21]. فاطمة غندور، عائشة زريق امرأة استثناء، 2020/3/6م، https://www.albawabhnews.com

[22]. عبدالله العبدلي، المرأة الليبية.. رائدة العمل القضائي في الوطن العربي ، الموقف الليبي2022/5/9م ، https://libyanstand.net.

[23]. رامز رمضان النويصري، عائشة الأصفر، موقع طيوب، 2021/3/4م، https://tieob.com ،.

[24]. استثنائيات من زمن الأبيض وأسود، ليبيا المستقبل، 2022/4/10م، https://www.libya-al-mostakbal.org

[25]. أحلام البدري، شخصيات كشفية ليبية، حميدة مصطفي بن صريتي، 2015/2/19م، https://ahlambadrily.wordpress.com.

[26]. كولفرني محمد، التغيير الاجتماعي والسياسي: دراسة تأصليه نقدية للمفاهيم، المجلة العربية للعلوم السياسية،العدد20، 2008م، ص 142، 141.

[27]. موزة المالكي، بعض المعوقات التي تسبب تأخر المشاركة السياسية للمرأة العربية، موقع أراء، 1/يونيو/ 2008م https://araa.sa/index.php?view=article&id=2197:2014-07-20-14-06-04&Itemid=172&option=com_content ، .

[28]. رشاء أحمد عواد النعيمات، مشاركة المرأة الأردنية في الحياة السياسية ودراسة المعوقات وسبل معالجتها (1954 ـ 2020)، رسالة ماجستير، أشراف لطفي أبو حميدان، منشورة، التخصص علوم سياسية، كلية الآداب والعلوم جامعة الشرق الأوسط، 2021/6/16م، ص 24.

[29]. برهان زريق، القرار الإداري وتمييزه من قرار الإدارة، وزارة لإعلام في سوريا، ط1، 2016م،ص5 ،6.

[30]. سارة عازي خلف العنزي، المشاركة السياسية للمرأة الأردنية في العمل السياسي( 1952 ـ 2006م)، رسالة ماجستير، أشراف سعد أبو دية، منشورة، التخصص علوم سياسية، كلية الدراسات العليا / الجامعة الأرنية ،24/ 12/ 2007م، ص 101، 100

[31]. ريم ضيف عبد المجيد التكريتي، الدور السياسي للمرأة العربية 2003 ـ 2017: المرأة العراقية حالة دراسة، رسالة ماجستير، أشراف محمد المقداد، منشورة، التخصص علوم السياسية، معهد بيت الحكمة للعلوم السياسية، جامعة آل البيت،24/ 7/ 2018م،ص 52.

[32]. النحل: الآية 97

[33]. إمحمد هويسة، الرائدات الليبيات وبناء الدولة الحديثة، موقع بوابة الوسيط ،2019/3/13م، http://alwasat.ly/news/opinions/238599?author.،

[34]. فرج الجارح، ليبية تحصل على جائزة «المرأة المبدعة» لسنة 2015 في أميركا، بوابة الوسيط،16/3/ 2015م http://alwasat.ly/news/libya/61509.

[35]. ويكيبيديا، https://ar.wikipedia.org

[36]. منية غاقي، ليبية ضمن النساء الأكثر تأثيراً بالعالم تعرف عليها، موقع العربية، https://www.alarabiya.net/north-africa

[37] - خلود الفلاح، المرأة الليبية.. والمجتمع المدني، موقع الروية، 2021/1/23م، https://www.alroeya.com

[38]. يونس شعبان الفنادي، المرأةُ الليبيةُ: تاريخٌ مجيدٌ وتحدياتُ المستقبل، مرجع سابق.

[39] . وقفة في تاريخ المرأة الليبية، موقع فواصل،2021/3/8م، https://fawaselmedia.com.

[40] . راضية القيزاني، إشراك المرأة الليبية في الحياة السياسية يبقى دون المأمول، موقع العرب، 2021/8/29م، https://alarab.co.uk

[40]. أخبار ليبيا اليوم، وطن نيوز، تاريخ النشر:– 24،2022/2/20:36م.https://w6nnews.com.

[40] . راضية القيزاني، إشراك المرأة الليبية في الحياة السياسية يبقى دون المأمول، مرجع سابق.

[41]. فتحي سالم أبوزخار، المرأة المعاصرة.. وهل من دور للمرأة الليبية تلعبه اليوم؟،.2022/6/7م، https://www.libya-al-mostakbal.org

[42]. مبروكة إشتيوي محمد عطية، التحولات الاجتماعية في المجتمع الليبي وانعكاساتها على أدوار المرأة دراسة ميدانية بمدينة ترهونة، رسالة الماجستير، أشراف سامية قدري ونيس و محمد عمر سالم ، كلية البنات جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية، منشورة، 2016م، ص 15

[43]- المرجع السابق، ص 15.